

الإرهاب يفتت

لم تجبر العمليات الإرهابية المتصاعدة باسم الدين لوقف حمامات الدم

منفذو العمليات الإرهابية مراهقون مغسولو العقول بفكر تجاوز كل مفاهيم الدين

اجسادهم ممزقة اشلاء متناثرة تغطي اترية جدران وسقف المبنى. ما زالت الاجهزة الامنية بمحافظة إب تطارد المنفذين الحقيقيين للحادثة وتمكنت من الحصول على معلومات حول هوياتهم وطبقاً لمدير البحث الجنائي الذي تحدث لـ "الميثاق" فإن لجنة أمنية رفيعة المستوى برئاسة نائب رئيس المخابرات (الأمن السياسي) والاجهزة الامنية المختصة تكثفان من عمليات البحث والتعقب للجنة. وتوعد العقيد انور حاتم مدير البحث الجنائي بضبط المشتبه بهم وتقديمهم للمحاكمة على جريمتهم الشنيعة التي لا يقرها دين ولا عقل.

سبقت حادث إب تنديدات واستنكارات واسعتين من قبل المجتمع المحلي والدولي شجبا لحادث مماثل وأكثر مأساوية وقع قبل اسبوع حيث استهدف انتحاري حافلة مدرسية كانت تقل فلذات اكبادنا (فتيات صغار) في مدينة رداع محافظة البيضاء والذي راح ضحية التفجير الجبان 15 تلميذة و10 مواطنين.

وبما تسجل جريمة قتل (15) طفلة بريئات في عمر الزهور الاولى كضحايا سقطن جراء الارهاب الفكري لكنها بكل تأكيد واقعة مؤسفة تعود بنا الى ذلك الزمن الاغبر الذي لم تكن فيها للحياة ميراث لادمية سمحاء ..

كلا الجريمتين الارهابيتين في (اب ورداع) تقرعان اجراس انذار واقع اليم وصلت فيه البلاد الى حالة تشظي وتفكيت وتمزيق لكيان النسيج الاجتماعي لليمن فاتحة ابواب جحيم القتال على المجتمع بين جماعتين تتحدثان باسم الاسلام وهو ما يصعب اغلاقهم بسبب تملك الشر على نفوس وعقول الصراع الديني السياسي الذين يشكلان مسارات مفجعة مدمرة للوطن وليست لبنانه.

حزاهم الناسف مفجراً نفسه وسط الجموع غير مبال بنساء او اطفال او شيوخ.. لا بل لم يبال ان جميع الموجودين من دينه الذي يلتحف به. سقط ما يقبل عن 30 شهيداً بينهم اطفال ابرياء وابعاء وغيرهم لم يرتكبوا ذنباً واصيب العشرات. ذنبهم الوحيد -ربما- حبهم للرسول الاعظم خاتم الانبياء والرسول.. تدلت اقدام طفل فوق كراسي محطمة والتصق رأس ذاك الاب او ذلك المواطن او المسؤول بين الجدران المتهدمة والازجاجات المهشمة.. طحنت انفس وسويت بالارض.. ضجيج يملأ المكان لا تستطيع تمييز من قضي نحبه ومن لا يزال يتنفس رمة الاخير وبامكانك انقاذ.. كان المشهد اليما ومروراً يسارع اناس على انتشار اقرارهم واخرون يجحون عن ذوبهم واصدقائهم وسط ركام المبنى.. لا يمكن التعرف على أحد الجميع مشوهون

يقف المشهد في اليمن اليوم على عتبات تمزق الاجساد وتناثر رؤوس ضحايا ابرياء، تستهدفهم تفجيرات انتحارية مستخدمة الاحزمة الناسفة شديدة الانفجار.. يمضي الإرهاب الفكري قدماً في قتل النفوس مغيباً حالته الضميرية التي حثها الدين الإسلامي على التسامح والى اخاء وعدم اذهاها ظلماً وعدواناً كما شددت التعاليم السماوية الحنيفة على النأي بالدين عن الصراعات السياسية.. ولكن بات المتحكم في هذا الزمن الحديث والمعاصر الصراع الديني السياسي وهو المتصدر كذلك لمشهد سفك الروح الادمية التي طالما عبرت عن حرمتها الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة..

في أقل من اسبوعين شهدت مناطق يمنية متفرقة عمليات ارهابية لم تجبر ولا واحد منها المتصارعين ومقاتليهم باسم الدين السياسي لوقف حمامات الدم وحماقتهم الشيطانية واعادة لهم العقل المغيب وضيميرهم الانساني الميت بل على العكس دفعتهم الى مزيد من احياء مشاعر الكراهية والانتقام لارتكاب جرائم نكراء لا تمت للإنسانية السمحاء وللشريعة كلها بأية صلة..

توالى حوادث الاعتداءات الانتحارية، ومنذوها اشخاص مراهقون غسلت عقولهم وقلوبهم بفكر ارهابي تجاوز كل مفاهيم وتعاليم الإسلام وهو الأمر الذي يجر بلا شك- البلاد نحو انفجار المنزلق الاكبر (الارقتال الطائفي) الذي سيكون مستنقعا لبحر دماء لا مثيل له..

الاربعاء الماضي فاجأ انتحاري شاب تسلسل القاعة المكتظة بجموع المواطنين من أبناء محافظة إب وقيادات السلطة المحلية الحاضرين للاحتفال بمناسبة مولد اعز الخلق واحبها واطهرهم (محمد صلوات الله عليه وكبر وشهد وسطهم ثم اطلق العنان لفتح



البركاني والحجري وصلاح والزمن يزورون جرحي المركز الثقافي باب في المستشفى العسكري بصنعاء

فجعنا جميعاً بهذا العمل الإرهابي الجبان

البركاني: نشدد على ان تقوم الحكومة بدورها في حماية المواطنين والتصدي للإرهابيين



المؤتمر والمؤتمريين أكثر تضرراً من هذه الآفة الشريفة.. الجدير بالذكر أن القاضي أحمد الحجري عضو اللجنة العامة والشيخ عبدالواحد صلاح رئيس فرع مؤتمر إب وعقيل فاضل/ نائب رئيس فرع المؤتمر وعلى الإنم رئيس الدائرة السياسية بمؤتمر إب قاموا بزيارات متواصلة للجرحى في المستشفى العسكري بصنعاء، لإطمئنان على صحتهم.. وكذلك استقبال من تم نقلهم من مستشفيات إب إلى العاصمة صنعاء..

تغني من جوع ..

الجدير بالذكر ان صحة الاستاذ عبدالحكيم مقبل مدير عام مكتب الثقافة في إب في تحسن مضطرد فيما مازال العديد من المصابين في العناية المركزة..

هذا وقد اشاد اقرباء وذوو الجرحى بهذه الفتحة الإنسانية من قبل قيادات المؤتمر والتي تعبر عن اهتمامهم وحرصهم على سلامة جميع ابناء الوطن دون تمييز، ووقوفهم ضد الارهاب والارهابيين باعتبار

قام الشيخ سلطان البركاني الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي الجمعة بزيارة تفقدية للمستشفى العسكري في العاصمة صنعاء، للاطمئنان على صحة جرحى الجريمة الارهابية التي استهدفت، الاربعة، احتفالاً بذكرى عيد المولد النبوي في مدينة إب..

حيث زار الشيخ سلطان البركاني الجرحى الذين تم اسعافهم الى العاصمة صنعاء، نظراً لإصاباتهم البليغة جراء ذلك الاعتداء الارهابي ..

ونقل الشيخ سلطان البركاني للمصابين خلال الزيارة تحيات الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام، متمنين لهم جميعاً الشفاء العاجل.. وندد الشيخ سلطان البركاني بالاعتداء الارهابي الجبان الذي ذهب ضحيته اطفال ابرياء كانوا يحتفلون بذكرى عزيزة وغالية على قلوب جميع المسلمين ..

واعرب الشيخ سلطان البركاني خلال حديثه مع الاستاذ عبدالحكيم مقبل مدير عام مكتب الثقافة في محافظة إب احد المصابين عن صدمة قيادة واعضاء المؤتمر الشعبي العام وجماهير الشعب اليمني بهذه الجريمة الارهابية والتي سقط ضحيتها كوكبة من ابناء الوطن.. مؤكداً ووقوف المؤتمر الى جانب المصابين والعمل على التخفيف من معاناتهم تنفيذاً لتوجيهات الزعيم علي عبدالله صالح ورئيس المؤتمر الشعبي العام.. وشدد البركاني على اهمية ان تقوم الحكومة بدورها في حماية المواطنين وتوفير الامن والاستقرار في البلاد والتصدي للارهابيين بدلاً من الجولات المكوكية التي لا تسمن ولا

مدير البحث الجنائي في إب لـ «الميثاق»

توصلنا الى اسماء المشتبهين الذين يقفون وراء الجريمة الإرهابية

الإليمة.

وأوضح مدير البحث الجنائي باب في سياق تصريحه لـ "الميثاق" أمس الاحد أن الاجهزة الأمنية وبالتعاون والتنسيق مع جهاز الأمن السياسي بالمحافظة تعملان على كشف الجريمة وملاساتها وقد توصلت الى معلومات دقيقة حول مجموعة من المشتبهين الحقيقيين الذين يقفون وراء هذه الجريمة.. وقال: "لدينا بعض اسماء المشتبهين بهم حيث تقوم الاجهزة الامنية بملاحقتهم لضبطهم وتقديمهم الى المحاكمة".

وصرح حاتم: ان هذه الجريمة الارهابية البشعة تؤكد من جديد ضرورة تكاتف كل القوى والجهود لمواجهة الإرهاب وعناصره والقضاء على بؤره وكذا ضرورة تحصين الجبهة الداخلية ومعالجة كل الافرازات التي خلفتها الأزمة التي تعصف بالوطن منذ عام 2011".

وفيما عبر عن تعازيه باسمه وكافة منتسبي الاجهزة الامنية لأسر الشهداء الذين سقطوا في جريمة الارهابية بالمركز الثقافي أكد ان تلك الواقعة التي اهتز لها الشارع اليمني عامة لن تبال هدفها على الاطلاق في زعزعة امن واستقرار وطمأنينة ابناء محافظة إب الشرفاء الذين ينبذون العنف والتطرف والإرهاب الفكري بكل اشكاله وصوره.



الميثاق - خاص

أكد العقيد انور حاتم مدير البحث الجنائي بمحافظة إب ان المجرمين المنفذين للاعتداء الارهابي الاثم الذي استهدف احتفالاً بالمولد النبوي في قاعة المركز الثقافي الاسبوع الماضي لن يفلتوا من العقاب وستطالهم أيدي الاجهزة الامنية لتقديمهم الى العدالة اينما يختبئون.

وكان انتحاري تسلسل الى وسط الحاضرين في الاحتفالية بعيد المولد النبوي الاربعة الفانت والتي شارك فيها كبار قيادة المحافظة والمديريات وجمع من المواطنين وقام بفتح حزام ناسف كان يرتديه ما وقع نحو 30 شهيداً بينهم اطفال وعشرات الجرحى.

واعتبر حاتم الجريمة الارهابية النكراء "خارجة عن عادات وتقاليد الشعب اليمني وقيم ديننا الإسلامي السمحة.. وهي تأتي ضمن محاولات الإضرار بالسلام الاجتماعي وجر البلد للفتنة الطائفية". وأشار الى أن لجنة التحقيق التي يرأسها نائب مدير الامن السياسي بالمحافظة لاتزال تقوم بمهام التحقيق وجمع الاستدلالات حول الجريمة بينما تقوم الاجهزة الامنية الأخرى بحملة مطاردة وتعقب مكثفتين للقبض على الجناة المتورطين وراء تلك الحادثة

